بسم الله الرحمن الرحيم

# نَظمُ أُصُولِ
# الإِمامِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ
# رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى

## للعَلاَّمَةِ : سَيِّدِ أَحمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كُفَّ الْمَحجُوبِي الوُلاَتِي الْمُورِيتَانِي [1]

---

(1) مِن كِتابِ (إيْصَالِ السَّالِكِ إِلَى أُصُولِ الإِمَامِ مَالِكِ) لِعَلاَّمَةِ : مُحَمَّدُ يَحيَى بْنِ مُحَمَّدِ المختَارِ الوُلاتِي ، تَحقيقُ : ياسِرُ عجيل النشمي (ط : مكتبة الْمَعارِف المتَّحِدَة / 1427هـ -2006م) .
ثُم رَأَيتُ فِي آخِرِ كِتابِ : (دُرَرِ الأُصُولِ فِي أُصُولِ فِقهِ الْمَالكِيَّةِ) – للعَلاَّمَة : مُحَمَّدِ المختَارِ بْنِ بونة الجَكنِيِّ الشّنقِيطي رحمَهُ اللهِ – هَذا النَّظمُ (صَفْحَة : 91-98) فَقَابَلتُهَا عليهِ .
فإن قُلتُ : (ط) فأَعنِي الأُولَى ؛ وإن قُلتُ (2) فَأعنِي الثَّانيَه .

بسم الله الرحمن الرحيم

## [ أُصُولُ مَذهبِ مَالِكٍ ]

أَلْحَمدُ للهِ الَّذِي قَد فَهَّمَا [1] دَلائِلَ الشَّرعِ العَزِيزَ العُلَمَا

ثُمَّ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَبَدَا [2] عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحمَدَا

وَآلِهِ الغُرِّ وَصَحبِهِ الْكِرَامْ [3] وَالتَّابِعِينَ لَهُمُ عَلَى الدَّوامْ

وَبَعدُ : فَالقَصدُ بِذَا النَّظمِ الوَجِيْزْ [4] ذِكرُ مَبَانِي الْفِقهِ فِي الشَّرعِ العَزِيزْ

فَقُلتُ : – واللهَ الْمُعِينَ – أَسْتَعِيْنْ [5] وَأَسْتَمِدُّ مِنهُ فَتْحَهُ الْمُبِينْ

أَدِلَّةُ الْمَذْهَبِ مَذْهَبِ الأَغَرْ [6] مَالِكٍ الإِمامِ سِتَّةَ عَشَرْ

(1) نَصُّ الكِتَابِ ثُمَّ نَصُّ السُّنَّهْ [7] سُنَّةِ مَنْ لَهُ أَتَمَّ (2) الْمِنَّهْ

(2) وَظَاهِرُ الكِتابِ وَالظَّاهِرُ مِنْ [8] سُنَّةِ مَنْ بِالفَضْلِ كُلِّهِ قَمِنْ

(3) ثُمَّ الدَّلِيلُ (3) مِنْ كِتابِ اللهِ [9] ثُمَّ دَلِيلُ سُنَّةِ الأَوَّاهِ

(4) وَمِنْ أُصُولِهِ الَّتِي بِهَا يَقُولْ [10] تَنْبِيهُ (4) قُرْآنٍ وَسُنَّةِ الرَّسُولْ

(5) وَحُجَّةٌ لَدَيْهِ مَفْهُومُ (5) الكِتَابْ [11] وَ(6) سُنَّةِ الْهَادِيْ إِلَى نَهجِ الصَّوابْ

---

(2) في ط2 : (أَتَمُّ) بِالرَّفعِ .

(3) أَي : دَليلُ الخِطابِ ؛ وهو مَفهومُ الْمُخالَفَةِ .

(4) أَي : تَنبيهُ الخِطابِ ؛ وفَحوى (أَو : لَحنُ) الخِطابِ ؛ وَ هُوَ : مَفهُومُ الْمُوافَقَهة.

(5) أَي : دِلالَةُ الاقتِضاء .

(6) في ط2 : (مِنْ) . وما هُنَا أَولَى .

(6) ثُمَّتَ تَنبِيهُ [7] كِتَابِ اللهِ ثُمّْ [12] تَنبِيهُ سُنَّةِ الَّذِي جَاهًا عَظُمْ

(7) ثُمَّتَ إِجْمَاعٌ (8) وَقَيْسٌ (9) وَعَمَلْ [13] مَدِينَةِ الرَّسُولِ أَسْخَى مَن بَذَلْ [8]

(10) وَقَولُ صَحْبِهِ (11) وَالاِسْتِحسانُ [14] وَهْوَ : اِقْتِفاءُ مَا لَهُ رُجحَانُ

وَقِيلَ : بَلْ هُوَ دَلِيلٌ يَنقَذِفْ [15] فِي نَفسِ مَن بالاجتِهادِ مُتَّصِفْ

وَلَكِنِ التَّعبيرُ مِنهُ [9] يَقْصُرُ [16] عَنهُ فَلا يَعلَمُ كَيفَ يُخبِرُ

(12) وَسَدُّ أَبوابِ ذَرائِعِ الفَسادْ [17] فَمَالِكٌ لَهُ عَلَى ذَاكَ اِجتِهادْ [10]

(13) وَحُجَّةٌ لَدَيهِ الاِسْتِصحابُ [18] وَرَأْيُهُ فِي ذَاكَ لا يُعَابُ

(14) وَخَبَرُ الْوَاحِدِ حُجَّةٌ لَدَيهْ [19] بَعضَ فُروعِ الْفِقهِ قَدْ بُنِيْ عَلَيهْ [11]

(15) وَبِالْمَصَالِحِ عَنَيتُ الْمُرسَلَهْ [20] لَهُ احتِجاجٌ حَفِظَتْهُ النَّقَلَهْ

(16) وَرَعْيُ خُلفٍ كَانَ طَوراً يَعمَلُ [21] بِهِ ، وعَنهُ : كَانَ طَوراً يَعدِلُ

وَهَلْ عَلَى مُجتَهِدٍ رَعْيُ الخِلافْ [22] يَجِبُ أَمْ لا ؟ قَد جَرَى فيهِ اِختِلافْ

## [ القَواعِدُ الفِقهِيَّةُ الخَمس الكُبرى ]

**وَهِذِهِ خَمسُ قَواعِدَ ذُكِرْ [23] أَنَّ فُرُوعَ الفِقْهِ فِيهَا تَنحَصِرْ**

وَهْيَ : 1- اليَقِينُ حُكمُهُ لا يُرفَعُ [24] بِالشَّكِّ ؛ بَلْ حُكمُ اليَقِينِ يُتبَعُ

2- وَضَرَرٌ يُزالُ 3- وَالتَّيسِرُ مَعْ [25] مَشَقَّةٍ يَدُورُ حَيثُمَا تَقَعْ

---

(7) أَي : دِلالة التَّنبيهِ وهِي مِن قبيل دلالة اللزومِ ؛ وتُسمَّى : بِدلالة الإيماءِ .

(8) أَي : الإِجماعُ والقِياسُ وَعَمَلُ أهلِ المدِينَةِ .

(9) في ط2 : (فِيهِ) .

(10) فِي ط2 : (فَمَالِكٌ على ذِهِ ذُو إِعْتِمَادْ) .

(11) فِي ط2 : (بَعضُ فُرُوعِ الفِقْهِ تَنْبَنِي عَلَيهْ) .

3- وَكُلُّ مَا العَادَةُ فِيهِ تَدخُلُ [26] مِنَ الأُمُورِ فَهْيَ فِيهِ تَعمَلُ

4- وَ [12] لِلْمَقَاصِدِ الأُمُورُ تَتبَعُ [27] وَقِيلَ : ذِي إِلَى اليَقِينِ تَرجِعُ

وَقِيلَ : لِلعُرفِ . وَذِي القَواعِدُ [28] خَمْسَتُهَا لا خُلفَ فِيهَا وَارِدُ

قَد تَمَّ مَا رُمتُ وَلِلهِ الْحَمِيدْ [29] مِنِّيَ حَمدٌ دَائِمٌ لَيسَ يَبِيدْ

وَأَطْيَبُ الصَّلاةِ مَعَ أَسنَى السَّلامْ [30] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الكِرَامْ

وَاللهُ تَعَالَى أَعلَمُ

---

(12) في ط2 : (عِهْ لِلمَقَاصِدِ) .

# نَظمُ آخَرٌ في

# أُصُولِ الإِمامِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهِ (13)

سِتٌّ وَعَشْرٌ اِنْبَنَى عَلَيْهَا [1] مَذْهَبُ مَالِكٍ فَمِلْ إِلَيْهَا

كِتَابٌ السُّنَّةُ وَالاِجْمَاعُ ثُمْ [2] قِيَاسٌ اِسْتِدْلالُ الاِسْتِصْحابُ ضُمْ

سَدُّ ذَرائِعِ وَالاِسْتِحسَانُ مَعْ [3] بَرَاءَةٍ أَصْلِيَّةٍ خُلفٌ يَقَعْ

قَولُ الصَّحابِي مِرْسَلُ الْمَصلَحَةِ [4] كَذَاكَ أَيضاً عَمَلُ الْمَدِينَةِ

تَصْدِيقُ مَعصُومٍ وَالاسْتِقْراءِ [5] وَالأَخْذُ بِالأَخَفِّ ذَا اِنْتِهاءِ

---

(13) نَقَلتُهَا مِنْ (الجَواهِرِ الثَّمِينَةِ فِي أدِلَّةِ عَالِمِ المدِينَةِ) .